مشكاة

العدد ١٤

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / العدد ١٤ / شهر شوال ١٤٣٩هـ

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة المكتبة النسوية

التنضيد: حوراء حسن الهاشمي

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل محمود

التصميم والإخراج الطباعي: بلاغ حسين الموسوي

أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

الكتاب..

هو لبنة الحضارة، كما أنه غذاء الأرواح والأفكار، وهو أفضل استثمار للذات على الإطلاق، لهذا تتربع مجالسة الكتاب على عرش الاستثمارات الذاتية.

كل ما عليكِ صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوقك أحاديثه، و يدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو.. الكتاب.

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئات المشاركات، اللاتي أبحرن في عوالم المعرفة و انتقين ما راق لهن من روائع المعارف، فأشرقت (المشكاة) بأقلامهن، لتسمو العقول بالمشاركة، وننتفع جميعاً من مناهل العلم.

وحدة دعم القراءة والتلقي

تلخيص كتاب:

مسرحية محاكمة حميد بن مسلم

القارئة: شهد حيدر حسين

تتحدث المسرحية عن راوي واقعة الطف حميد بن مسلم، يأتي شخص (الشاعر) لمحاكمة هذا الراوي الذي كان من طرف الأعداء، كان هذا الراوي مع جيش عمر بن سعد، يقوم (الشاعر) بتوجيه الأسئلة لحميد بن مسلم وهو يجيب ويبدو أن (الشاعر) يلوم هذا الراوي من خلال تلك الأسئلة والشاعر يتعجب منه ومن ضميره الميت، كيف لا يدافع عن أهل البيت عليهم السلام وبقي مع صفوف الأعداء بعد تلك المشاهد التي رواها عن أبشع الطرق التي سلكها أعداء الإمام الحسين عليه السلام لقتله وأهل بيته، ويتعجب أيضاً من روايته تلك الكرامات التي حباها الله تعالى لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله حينما يقول: "والله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشاً ولا أمضى جناناً ولا أجرأ مقدماً منه.."[1].

وإن حميد بن مسلم رأى ذلك الفيض المضحي بولده وأهل بيته وأصحابه وبقي واقفاً على الرغم من ما يحدث، يا ترى أي دليل يحتاجه كي ينهض أو يقوم؟ أي معجزة تلك التي تصوغ لهم إنسانيتهم أكبر من الذي تراه أعينهم وترويه ألسنتهم وتنام عنه القلوب.

وتظهر في المسرحية مشاهد كثيرة من واقعة الطف وما حدث في الكوفة على لسان شخصياتها، تظهر في المسرحية بشاعة مشهد أولئك الذين جهزوا الجيوش لقتل الحسين عليه السلام ومدى جهالتهم وقساوة قلوبهم وجبنهم، تظهر عناصر المسرحية بوضوح من حدث وشخصيات وزمان ومكان، والعدة تظهر وتتشابك فيها الأحداث وصولاً إلى الحدث النازل والحل، يبدو أن الكاتب أراد من المتلقي لمسرحيته أن يأخذ العبرة من حال هذا الراوي الذي شعر بالندم إزاء ظلمه الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، ولم يفعل شيئاً إزاء ما حدث، ولكن لا ينفع الندم بعد فوات الأوان (ولات حين مناص).

١- أعيان الشيعة: ج ١، ص ٥٨١.

تلخيص كتاب

مسرحية الصراع

القارئة: زينب حامد

هي مسرحية تخرج من المعتاد في شخوصها وحواريتها وسردها، تروي صراعاً شرساً دار بين عمر بن سعد وما يخفيه من شرّ في نفسه الأمارة بالسوء وبين ضميره الذي يحذره من ارتكاب الخطأ الأكبر، وهو المضي بقتال الحسين(عليه السلام) إمام عصره، تروي المسرحية أحداثها في فضاء المسرح المفتوح كساحة حرب وعلى زوايا المسرح تعد المشاهد التي هي عبارة عن ديكورات ثابتة، ويقوم بالأدوار شخصان متشابهان في كلّ شيء هم عمر وضميره.

يخاطب عمر بن سعد ضميره باستصغار باعتبار أنه هو عمر بن سعد بن أبي وقاص، فمن أنت؟ وهو يعدّ ضميره عاراً عليه وهو في واقع الأمر يقظته التي تسعى لخلاصه من هلاكه المحتوم.

ويبقى عمر بن سعد متمسكاً بحلمه ألا وهو (حكم الري) بقوله: الري حلم لا يحتاج إلى ضمير، بل هو أكبر من مساحة يقظة الإمارة صارت في مواريث القوم جارية تراقص أحلام المنسوخين وهو عمر بن سعد بن أبي وقاص أمير بن أمير والخيول شواهد رغم مساندة عبيد الله بن زياد إياه وتحذير ضميره إياه بقوله: احترز يا عمر فعروش الكون كلها لا تعادل دمعة مظلوم وهو يرد بمعرفته هذه الحقيقة، كما يعرف نفسه ويعلم أن حكم الري حلم، ومن مثله ضليع بهذا الحلم.. حكم الري.. تئن العوالم كلها من لذة سوط ذليل.. حكم الري.. من يضمد الآن هذه الجراح النازفة في روحه الشجون تبكي الفوارس دائماً وخلف ظهورهم الميادين باكية.

ثم يعود ليستمع إلى ضميره، لا حكم الري ولا سواه يعادل قطرة دم إنسان يُقتل جوراً، وهذا الخائن بن زياد يريدك أن تهرق دم إمام.. دم ابن فاطمة وعلي(عليهما السلام)، دم أهل البيت(عليهم السلام)، يا عمر أهل البيت.. ويبدي عمر رضاه بكلام ضميره، ويقول: سأحمل كومة النصائح قرطاً في أذني اطمئن تماماً ولا تخشى شيئاً.. سأخرج من هذا المأزق دون خسارة كما تريد.. وبعد حمله كلّ هذا ورميه خلف ظهره، خرج لقتال إمام زمانه وشرع في دمار حياة وخسارته الدنيا والآخرة.

فقد شارك في قتل الحسين(عليه السلام) وعطش أطفاله وسبي نساء الرسول(صلى الله عليه وآله)، يعود ضميره للتدخل في مسيره قائلاً: لن أتركك هذه المرة، لن أتركك تدفع الرعب هبات لخيام حرم الحسين(عليه السلام)، لن أتركك تدفع سهاماً تنفذ داخل بيوت آل رسول الله(صلى الله عليه وآله)، لن أتركك يا بن سعد هذه المرة لتجعل عيون حرم آل رسول الله(صلى الله عليه وآله)، تبرق بالحزن والنحيب..

ماذا سيقول التاريخ عنك؟

أستذبح حسيناً يا بن سعد لتحمل بشارة نصرك الموهوم؟

يرد عمر بن سعد بعد أن طعن ضميره بسيفه: نم مذبوحاً مثلما تريد، لقد ذبحتني بغبائك، (ويضربه بالسيف على رأسه مرة أخرى) فأنت لم تدرك إلى الآن أنها ثارات بدر وحنين، (ويعيد الضربة عليه): ثارات بدر وحنين (ويعيد الضربة عليه)، بدر وحنين، وتتكرر الضربات وهو يصرخ: بدر وحنين، بدر وحنين، بدر وحنين...

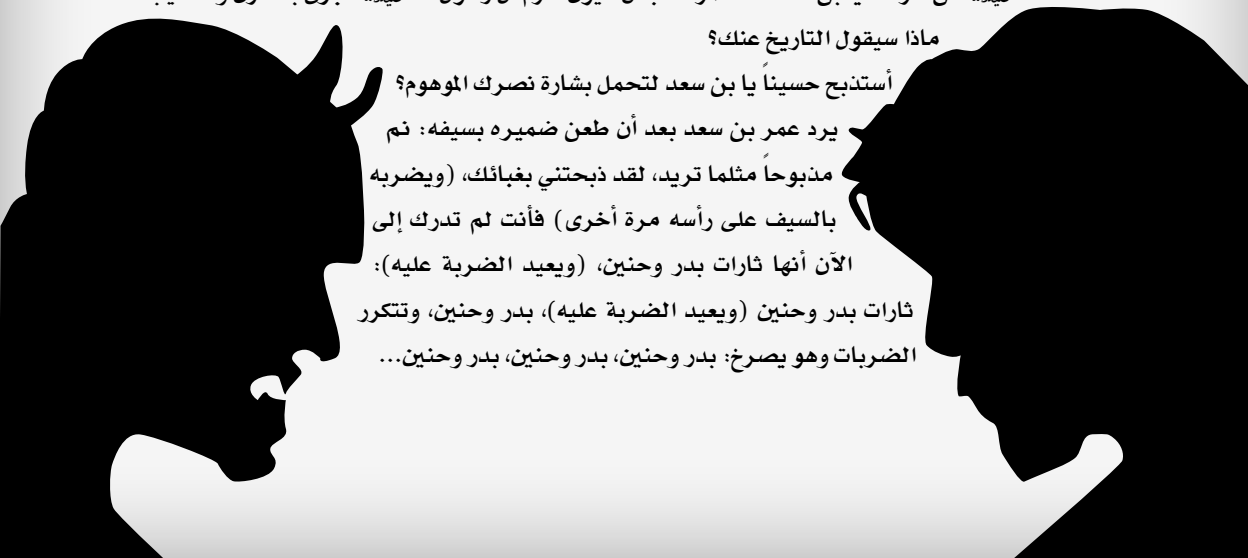

تلخيص كتاب:

بغداد في مجلة لغة العرب /ج1

القارئة: شيماء عبد الكاظم

اختلف العلماء في اسم بغداد ومعناه، وها نحن نجمع ما قالوا فيه من الأقوال، قال أبو الفداء في كتاب تقويم البلدان الذي قال في اللباب: وإنما سميت (بغداد) بهذا الاسم لأن كسرى أهدي إليه خصي من الشرق، فأقطعه بغداذ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له (بغ)، فقال ذلك الخصي: (بغ داذ) أي أعطاني الصنم، والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا.

كتب إلينا معنى اسم بغداد من سامراء حضرة العلامة هرتسفلد قال: طالعت مطالعة مجلات ما جاء في لغة العرب عن معنى بغداد، فلم أر حاجة إلى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد، إذا ثبت أن اسم المدينة يوجد على صفائح الآجر المسمارية الخط (بصورة بغدادو أو بغداتو)؛ معنى كلمة بغداد سيدي الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم: تناولت الجزء الثاني من مجلتكم الغراء، فطالعته من أوله إلى آخره فأشكركم على العناية التي تبذلونها في اختيار المواضيع المقيدة لأبناء العراق عامة، إذا ذهب حضرته إلى إن اسم بغداد آرمي المبنى والمعنى ويقيد مدينة الغنم والضأن، ولما كنت أحد الكتاب الذي نقبوا عن معنى هذه المفردة في كتب الأقدمين والمحدثات تنظيمات اللواء: يتقوم لواء بغداد من مركز اللواء وتتبعه أربع نواح من ثلاثة أقضية أخرى، أما مركزه فمدينة بغداد وقد سبقت الإشارة إليها، وأما النواحي الأربع فهي:

١- **ناحية الكرادة:** وهي مساكن لطائفة من الفلاحين الذين كانوا يسقون بساتينهم بالكرود.

٢- **ناحية الدورة:** ومركزها قصر قائم على الضفة اليسر من دجلة في محل يبعد عن بغداد ثلاثة أميال جنوباً.

٣- **ناحية سلمان باك:** ومركزها قرية سلمان المدفون فيها سلمان الفارسي الصحابي.

٤- **ناحية الأعظمية:** ومركزها بليدة الأعظمية الجميلة القائمة على ضفة دجلة اليسرى، أما الأقضية فهي ثلاث أقضية فيها قضاء سامراء وقضاء ثلاث نواحٍ هي تكريت ديلد وسميكة وقضاء الكاظمية قاعدته قضية الكاظمية.

إحدى مدن العراق المقدسة ونسبتاً إلى صحن الكاظمية الذي دفن فيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام والإمام محمد الجواد عليه السلام.

تلخيص كتاب:

نفي رؤية الله عزوجل في الكتاب والسنة والعقل

القارئة: سمر عبد الكريم الموسوي

مسألة رؤية الله تعالى من المسائل الكلامية التي اختلفت فيها آراء علماء المسلمين، ولكل فريق منهم أدلته وحججه الخاصة التي تستند إلى الكتاب والسنة، فلا يجوز تكفير منكري الرؤية، إذا كان سبب إنكارهم يستند إلى الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، إضافة إلى استلزام الرؤية إثبات الجسمية لله تعالى، وتشبيه الخالق بالمخلوق، وعدم القول بالرؤية يؤدي إلى تنزّه الخالق من صفات المخلوقين. لقد ذكر القرآن الكريم آيات عديدة تصرح بعدم جواز رؤية الله تعالى.

الآية الأولى تفيد أن النبي موسى عليه السلام يتوب إلى الله تعالى من طلب الرؤية، وأنه من المؤمنين الذين يؤمنون بأن الله تعالى لا يرى، وذلك في (سورة الأعراف آية ١٤٣)، الآية الثانية تفيد نزول العذاب على من طلب رؤية الله تعالى من بني إسرائيل في (سورة البقرة آية ٥٥) الآية الثالثة تفيد أن طلب رؤية الله تعالى ذنب يعاقب عليه وهو أكبر إثماً ممن طلب نزول كتاب من السماء في قوله تعالى في (سورة النساء آية ١٥٣)، فلو كانت رؤية الله تعالى ممكنة يوم القيامة لما سمي طلب الرؤية ظلماً وتعدياً عن الحدود، ولا أُخبر بنو إسرائيل عن جوازها يوم القيامة، لما عوقبوا على هذا الطلب، فيقال لمن زعم أن رؤية الله تعالى يوم القيامة من أعظم نعم الجنة لو كان زعمك صحيحاً لما ذم الله تعالى طلب الرؤية ولما وصفه بالظلم؛ لأن طلب النعمة أو النعيم أم الجنة لا يسمى ظلماً، فقد طلبت امرأة فرعون قصراً في الجنة، فمدحها القرآن على طلبها هذا في (سورة التحريم آية ١١)، وقد استنكر القرآن الكريم طلب الرؤية استنكاراً شديداً، ووصفه بتبديل الكفر بالإيمان وحذر المسلمين منه في (سورة البقرة آية ١٠٨)، الآية الرابعة تذم الكفار لطلبهم رؤية الله تعالى، (سورة الفرقان آية ٢١)، الآية الخامسة تنفي بصورة مطلقة رؤية الله تعالى بالبصر، (سورة الأنعام آية ١٠٣)، الآية السادسة: تنفي أن يكون مثيل لله عزوجل، فهي تنفي الرؤية والجسمية والتشبيه عن الله تعالى، (سورة الشورى آية ١١).

لقد وردت أحاديث عديدة في كتب السنة تنفي رؤية الله تعالى نذكر بعضاً منها: الحديث الأول يفيد أن المسلم سَيُكَلِّمُهُ الله يوم القيامة فينظر فلا يرى شيئاً، فهو خير دليل على عدم رؤية الله يوم القيامة، قال البخاري: ..قال النبي صلى الله عليه وآله: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"[١]، الحديث الثاني: قال مسلم: ".. عن أبي ذر قال سألت رسول الله عزوجل: هل رأيت ربك؟ قال صلى الله عليه وآله: نورٌ إني أراه"[٢]، فنفى النبي محمد صلى الله عليه وآله إمكان رؤيته الله تعالى، وهذا النفي مطلق غير مقيد، فلا يمكن رؤيته في الأرض ولا في السماء، ولا يوم القيامة حتى في عروج النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء الذي يعد معجزة خارقة عظيمة رأى فيها الملائكة وأشياء أخرى ولم يتمكن من رؤية الله تعالى.

لقد استدل أصحاب مذهب الاعتزال على عدم رؤية الله تعالى عقلياً حيث قالوا: إذا ثبت هذا فنقول: إن

انتفاء القرب القريب والبعد البعيد والحجاب، وحصول المقابلة في حق الله تعالى ممتنع، فلو صحّت رؤيته لوجب أن يكون المقتضي لحصول تلك الرؤية هو سلامة الحاسة وكون المرئي تصح رؤيته. وهذان المعنيان حاصلان في هذا الوقت، فلو كان بحيث تصح رؤيته لوجب أن تحصل رؤيته في هذا الوقت، وحيث لم تحصل هذه الرؤية علمنا أنه ممتنع الرؤية.

والحجة الثانية إن كلّ ما كان مرئياً كان مقابلاً أو في حكم المقابل، والله تعالى ليس كذلك، فوجب أن تمنع رؤيته، والحجة الثالثة: قال القاضي: ويقال لهم كيف يراه أهل الجنة دون أهل النار؟ إما أن يقرب منهم أو يقابلهم فيكون حالهم معه بخلاف أهل النار وهذا يوجب أنه جسم يجوز عليه القرب والبعد والحجاب، والحجة الرابعة: قال القاضي: إن قلتم إن أهل الجنة يرونه في كلّ حال حتى عند الجماع وغيره فهو باطل، أو يرونه في حال دون حال وهذا أيضاً باطل؛ لأن ذلك يوجب أنه تعالى مرة يقرّب وأخرى يبعّد،[٣] أما الامامية فاستدلوا بالآيات القرآنية الكريمة والبداية العقلية والأخبار المتواترة عن أهل بيت الرسول ﷺ على امتناع رؤية الله تعالى مطلقاً أي في الدنيا أو في الآخرة.

ومن الأدلة العقلية إن كلّ من استضاء بنور العقل يعلم أن الرؤية البصرية لا يمكن وقوعها ولا تصوّرها إلا أن يكون المرئي في جهة ومكان ومسافة خاصة بينه وبين رائيه، ولابد أن يكون مقابلاً لعين الرائي وكلّ ذلك ممتنع على الله تعالى مستحيل بإجماع أهل التنزيه من الأشاعرة وغيرهم، ثانياً إن الرؤية إما أن تقع على الله كله فيكون مركباً محدوداً متناهياً محصوراً يشغل فراغ الناحية المرئي فيها، فتخلو منه بقية النواحي، أو أن تقع على بعضه فيكون مبعضاً مركباً متحيزاً وكلّ ذلك مما يمنعه ويبرأ منه أهل التنزيه، ثالثاً إن كلّ مرئي بجارحة العين مشارٌ إليه بحدقة العين والله تعالى منزه عن الإشارة إليه، رابعاً إن الرؤية بالعين الباصرة لا تكون في حيّز الممكنات ما لم تتصل أشعة البصر بالمرئي، خامساً إن الاستقراء يشهد أن كلّ متصور لابد أن يكون إما محسوساً أو متخيلاً من أشياء محسوسة، أو قائماً في نفس الصور التي فطر عليها؛ فالأول كالأجرام وألوانها المحسوسة بالبصر وكالحلاوة والمرارة ونحوهما من المحسوسة بالذائقة، والثاني كقول الشاعر: أعلام ياقوت نشرت على رماح من زبرجد، ونحوه مما تدركه المخيلة مركباً من عدة أشياء أدركه البصر، والثالث: كالألم واللذة والراحة والعناء والسرور والحزن ونحوها مما يدركه الإنسان من نفسه بفطرته، وحيث إن الله عزّ وجلّ متعالٍ عن هذا كله لم يكن تصوّره ممكناً.

١- صحيح البخاري: ح ٦٩٨١.

٢- صحيح مسلم: كتاب الإيمان: ٢٩١- ١٧٨.

٣- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ١٣/ ١٠٦.

تلخيص كتاب:

the murder of imam Hussein

القارئة: فاطمة غريب حسن

قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً"[1]، إن الإمام الحسين عليه السلام هو رمز الإنسانية والبشرية.

كلّ واحد لديه عدة خيارات في حياته، وهو الصراع الدائم بين الحق والباطل، معركة كربلاء تحوي الكثير من العبر، وواحدة من هذه العبر حينما كان استشهاد جون في المعركة لم يكن هناك فرق عند الإمام الحسين عليه السلام بينه وبين ابنه، وهذا يدل على القيم الأخلاقية للإمام عليه السلام.

لكن من لم يرعَ حقوق أهل البيت عليهم السلام ولم يحترمهم ويحترم حرمتهم، ونحن نعرف أن عائلة الإمام الحسين عليه السلام هي عائلة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

وقد ضحى الإمام بكلّ أبنائه الأكبر منهم والأصغر حتى الرضيع، وتعتبر واقعة كربلاء أعظم ملحمة قد شهدها التأريخ؛ لأن الإمام ضحى بكلّ ما يملك من أجل الإسلام ودافع ضد جيش الباطل، والأمر الأعظم الذي نراه في واقعة كربلاء هو الدور المهم للمرأة ومساعدة الأخت أخاها مع كلّ هذا ورعايتها النساء والأطفال عند حرق الخيام.

الإمام الحسين عليه السلام يعتبر هو الضوء للحياة منذ الولادة لحد الاستشهاد؛ لأنه أضاء حياة كلّ الناس، وقد نصح المسلمين وغير المسلمين؛ لأنه يعدّ رمز الأخلاق والقيم العالية.

In the name of Allah, most gracious, most merciful
The holy prophet says: "Hussein from me, and I am from Hussein, Allah love that person who loves "Hussein
Imam Hussein was the symbol of human being or mankind. Everyone have many choice in his life, because the life of one have a two kind of choice, in right one or error
The battle of Karbala, have a lot of morals, one of this morals: When his slaves john martyrdom he don't differentiate between him and his son Ali-al Akbar(a.s).But the others not respect him or his family, and we know his family consider the family of the holy prophet(p.b.h).He was sacrifice inoll his sons the old and the baby and this battle consider the great battle in the history because the imam sacrifice for everything to the true of Islam. And defeating of .the army of wrong
The great thing we saw in Karbala it's the role of women she has help his brother about everything she take care about the women and children when the all .camping was burning
Imam Hussein was the light of life from his birth to his death because his life was consider the benefit to all life of people, he was advise the Muslims and non-Muslims because he a symbol of the eathic

---

١- ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٥٨.

تلخيص كتاب

اختر شخصيتك

(سلسلة الشخصية الناجحة ج3)

حينما خلقنا الله عزّ وجلّ وأوجدنا في هذه الأرض لم يتركنا نرتع أو نلعب به أو نعيش عالم الفوضى، وإنما وضع لنا شخصية متكاملة وأن لسنا بحاجة إلى أخذ نفسنا إلى المختبرات لأجل صنع شخصية مرموقة، وإنما علينا أن نعرف الحدود والضوابط التي تنجح بها الشخصية أو تفشل، وإن كلّ شخص في الوجود يريد أن يكون شخصيته شبيهة بشخصية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام، لأنهم هم أولياء الله عزّ وجلّ وهم مثلنا الأعلى، فهم أفضل الخلق، فكلّ إنسان يجب أن يبني شخصيته على أحسن وجه؛ ومن الضروري أن يسأل الإنسان نفسه ويحاول أن يكون في داخله مجموعة من الاستفهامات التي توصله إلى حركة من أجل الوعي والفهم، وعليه أن يحاسب نفسه دائماً.

وهناك أنواع من الشخصية منها الإيجابية والسلبية، فهذا الشيء يعتمد على أساس السلوكيات والانفعالات التي تصدر من الشخص.

فالإيجابية هي الشخصية التي تحب النجاح والابداع والرقي، ولا تتوقف عند حد معين، فهي متفهمة ومثقفة، فهذه الشخصية تكون قريبة من الله عزوجل، يعني التغلب فيها عن وسوسة الشيطان وعدم اخضاع النفس لها، وهي منتجة، نافعة تبني ولا تهدم، تقدم للناس ما هو نافع ويحترمها الجميع، وتصل إلى درجات عليا بمدة من الزمن.

لكن ما نريد أن نتوصل إليه هو الاتزان السلوكي النابع من الثقافة التربوية والاتزان في الألفاظ والكلمات عند الحديث مع الناس، والاتزان الفكري؛ كلّ شخصية تمر بمراحل مختلفة من الحيوية والنشاط والخمول والضعف والقوة، وهو أمر طبيعي لاسيما البناء الجسدي، ومن أنواعه أيضاً الشخصية الفاعلة للإنسان، الذي يتميز عن بقية المخلوقات بأشياء كثيرة، أهمها أنه يفكر ويخطط لحاضره ومستقبله بواسطة العقل الذي وهبه الله له.

ويستخدم صاحب الشخصية الفاعلة عقله في إدارة حياته أكثر من أي شيء آخر، أما الشخصية المتكاملة لم نجد أحد بشخصية متكاملة لحد الآن ونقول الكمال لله عزوجل وحده، فإن البشر كلهم عاجزون عن الوصول لهذا المقام الرفيع، وإن أول مرحلة في عالم التكامل وبناء الشخصية أن يثق الفرد بنفسه ويعلم أن كلّ شيء ممكن في هذا الكون الكبير.

أما الشخصية السلبية ليس عيباً أن يكتشف الإنسان نفسه ويدرس شخصيته جيداً؛ وهذه المرحلة في غاية الأهمية وقد يسول الشيطان ويوسوس للإنسان ويضعف عزيمته تجاه أي شيء ينفعه، وهذه الشخصية هي التي تضر نفسها أكثر مما تنفعها.

وأيضاً الشخصية المضطربة، وإن الاضطراب حالة غير صحية بنظرة المجتمع يصاب بها الكثير من الناس، ومنها الشخصية المتوترة وهو ارتفاع درجة حرارة الهدوء أو هو انهيار يصيب الإنسان جراء موقف ما، وهو لم يجلب لنا أي فائدة، بل كثيراً ما يجعل كلّ علاقاتنا تنتهي بالخلاف، فيجب التخلص من هذه الصفة ولابد أن نسجل بأنفسنا التفاؤل، وأفضل حل للتوتر أن نلزم السكون والهدوء.

وهناك شخصية متصلبة، هذه تكون قوية جداً في مواقف كثيرة ولا تتنازل أبداً وهي شديدة الصلابة في مواقفها وهي ضد الشخصية المرنة؛ وهناك الشخصية الحدية، وهي التي تحزم في قراراتها دون تراجع أو تعديل حتى لو تبين أنه خطأ؛ أما الشخصية النرجسية الذي يطلق على الإنسان الذي يرى نفسه مختلفاً عن الآخرين وأفضل منهم، ويجب التخلص من هذه الشخصية لأنها صفة ذميمة؛ أما الشخصية الوسواسية هو مرض أساسه الشيطان الرجيم إن كان في الدين، أو النظافة، أو الطهارة، وهناك يكون وسواس بالعبادات، أو في الموت، أو من المستقبل، وعليه يجب أن يتغلب الإنسان على هذه الصفة بالذكر والدعاء والصلاة.

تلخيص كتاب

التكبر آفة عظيمة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[١].

التكبر:

هو الإعجاب بالنفس والتعاظم على الآخرين بالقول أو الفعل، وهو من أخطر الأمراض الخُلقية وأكثر ما يجعل الإنسان مبغوضاً لدى الآخرين ومحطّ مقتهم وازدرائهم به ونفرتهم منه.

أنواع التكبر:

١- التكبر على الله: وذلك بالامتناع عن الإيمان والاستكبار عن طاعته وعبادته.

٢- التكبر على الأنبياء: وذلك بالترفع عن تصديقهم والإذعان لهم.

٣- التكبر على الناس: بأن يستعظم نفسه ويستصغر الناس بازدرائهم والتعالي عليهم بالقول والفعل.

أسباب التكبر:

١- التكبر يكون لنقص أو لذلة في الإنسان.

٢- العجب، فمن عجب بنفسه وبعمله أو بأي شيء آخر استعظم ذلك في نفسه وتكبّر.

٣- الحقد والحسد للآخرين، فيتجبّر ويتكبّر عليهم محاولة منه وإقناع نفسه، وأنه أفضل منهم شأناً.

٤- الرياء، وعدم الإخلاص لله عزّ وجلّ في العمل، فمن أخلص لله تعالى لتواضع وامتثل لأوامره، ولكن يتجبّر ويستكبر لعمله للناس وعلى المستضعفين منهم.

مساوئ التكبر:

يشيع التكبر روح الحقد والبغضاء ويعكّر صفوة العلاقات الاجتماعية، والتكبر داء يشقي صاحبه ويجعله منبوذاً يعاني مرارة العزلة والوحشة؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر"[٢].

نتائج التكبر:

١- انتشار البغض والكره بين الناس.

٢- ضياع قدرة الإنسان المتكبر بين الناس وعدم احترامه وعدم شعوره بالأمان بينهم.

٣- يعدّ التكبر معصية للخالق العظيم وعدم شكره على نعمته التي أنعم بها الله تعالى عليه.

٤- التكبر نشر للرذيلة والأخلاق السيئة.

٥- مقت الله تعالى وسائر الأحرار للمتكبرين.

علاج التكبر:

١- أن يعرف المتكبر واقعه وما يتّصف به من ألوان الضعف والعجز، فأوله نطفة قذرة وآخره جيفة منتنة، وهو بينهما عاجز واهن يرهقه الجوع والظمأ ويصيبه المرض والألم وينتابه الفقر والضر، ولذلك فعليه أن ينتبذ الأنانية والتكبر.

٢- أن يتذكر مآثر التواضع ومحاسنه ومساوئ التكبر وآثامه.

٣- أن يروّض نفسه على التواضع.

٤- أن يعلم الإنسان أن الكبر لا يليق إلا بالله تعالى وحده.

٥- أن يخالط الفقراء والبؤساء ويبدأهم بالسلام ويؤاكلهم على المائدة ويجيب دعوتهم متأسياً بأهل البيت عليهم السلام.

مسك الختام: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾[٣].

١- لقمان: ١٨.

٢- الخصائص الفاطمية: ج ٢، ص ٢٧٢.

٣- الإسراء: ٣٧.

تلخيص كتاب

الحياء والهـتك بين العقل والشرع

القارئة: ايناس جعفر هادي

الحياء هو الاحتشام والامتناع عن الذنوب والآثام، وهي ظاهرة تعبر عن الخوف من الظهور بمظاهر النقص، حيث يوجه الإنسان الوجهة الصحيحة التي تحفظ كرامته وتعزز كيانه الإنساني، وبمعنى آخر فالحياء انحصار النفس من ارتكاب المحرّمات حذراً من الذم واللوم.

الحياء صفة بارزة عند العفيف الكريم، وانعدام الحياء وصمة عار في جبين المتهور اللئيم، يقول الشاعر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي

ولم تستح فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود ما بقي اللحاء

من صفات الله تعالى (الحي)، إن الله تعالى يحب الإنسان الذي يحمل صفة الحياء، ومن رأفة الله تعالى بالعباد، فإنه يخاطب العاصين منهم في حديث قدسي: "ما أنصفني عبدي يدعوني فاستحي منه أن أرده ويعصيني ولا يستحي مني"[1].

لنتعلم من نبينا آدم عليه السلام بمجرد أن ذاق هو وزوجته من تلك الشجرة الممنوعة تساقط ما كان عليهما من لباس الجنة وانكشفت سوءاتهما ولما وجدا نفسيهما هكذا عمدا فوراً إلى ستر نفسيهما بأوراق الجنة مع العلم أنه لا يراهما أحد، بيد أن حياء أحدهما من الآخر حتم عليهما الستر، وهذا قمة في الحياء والستر والاحتشام.

أنواع الحياء:

١- الحياء من الله تعالى وهو أن تستحي من الله في السر والعلن.

٢- الحياء من الناس وهو كف الأذى عنهم.

٣- الحياء من النفس حتى في الخلوات حياء من نفسه.

نتائج الحياء:

١- طريق إلى فعل كلّ جميل.

٢- ستر العيوب.

٣- زينة وتألق.

٤- يؤدي إلى عفة الفرج والبطن.

٥- يصد عن العمل القبيح.

٦- يرشد إلى اللين والرأفة والخوف من الله تعالى.

أمور تؤدي إلى قلة الحياء:

قلة الحياء هي الوقاحة بعينها والجرأة في عمل القبائح وعدم مبالاة النفس وعدم انفعالها من ارتكاب المحرمات الشرعية والعقلية، ومن هذه الأمور: (طلب الحوائج، كثرة المعاصي، الطمع والشره).

الحياء المذموم:

يمكن رصد الحالات السلبية للحياء المذموم:

١- الحياء في طلب الرزق.

٢- الحياء في السؤال عن أحكام الدين.

٣- الحياء في قول الحق.

١- ارشاد القلوب: ج١ ، ص٢٢١.

تلخيص كتاب

الزواج

«عقد مقدس وثمار طيبة»

القارئة: زينب حسين محمود

الزواج هو عقد مقدس الذي عدّه القرآن الكريم من نعم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته، والباعث عليه هو امتداد المجتمع بنسل صالح، والعمل على إيجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة، لأن النسل القوي لا ينشأ إلّا في الأسرة المتماسكة التي تكون مفردات المودة والمحبة والرحمة شائعة بين أفرادها، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١].

الإسلام يؤكد دائماً في الزواج على حسن الدين والخُلق، حيث إن الدين يصون المال ويحفظ الأمانة، والخُلق الرفيع يساعد الزوجين على تخطّي الصعاب ويغفر زلّة أحدهما حيال الآخر، فيؤكد الإسلام تزويج صاحب الدين والخلوق، وليس بالمال والجمال، وحدهما تستطيع المحافظة على الحقوق وتديم العشرة الحسنة؛ جاء رجل إلى الإمام الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته فقال عليه السلام: " زوّجها من رجل تقي، فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها"[٢]، وبحسن اختيار كلّ من الزوجين يصاحبه استمرار الحياة الزوجية، وتضمن للأولاد الذين هم ثمرة هذا الزواج حسن التربية، لابد لمن يريد اختيار زوجة له أن يعرف المحرمات من النساء عليه وهي: محرمات النسب، محرمات المصاهرة، محرمات الرضاع، التحريم المؤقت، يحرم الجمع بين الأختين، يحرم على المسلم أن يتزوج غير كتابيه، يحرم على المسلم يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات، وغيرها.

وللزواج فوائد كثيرة وهي: الزواج طريق شرعي، الزواج طريق لكسب الحسنات، الزواج وسيلة لاستمرار الحياة وتعمير الأرض، الزواج سبيل للتعاون، وتقوية الصلات والمعارف من خلال المصاهرة واتساع دائرة الأقارب، ونجد أن التزويج

والحث عليه هو سنة لجميع الرسالات السماوية دون استثناء، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً..﴾[٣].

الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً، غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل، ويجعل لكلّ من الزوجين حقوقاً وواجبات متقابلة، أهم حقوق الزوجة هي: (النفقة، حسن المعاملة، يرفق بها ويعاملها بإحسان، ويهتم بتوفير الملبس والمأكل والمشرب والمسكن لها، ويتحمل ويصبر على بعض التصرفات التي تصدر منها ويمكن حلها باللين والرفق وحسن الخلق)، وأهم حقوق الرجل هي: (أن تحفظه في نفسها وماله، معاونة زوجها بالمعروف لأنها شريكة حياته، ومن أقرب الناس إليه، تربية الأولاد، وهذه أهم واجبات المرأة)، فحنان الأم وعطفها ضرورة، تهتم بنفسها وجمالها أمامه وتظهر الحب له، الصبر على سوء خلق الزوج لزوجته وبالعكس.

لقد حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله الزوج على الصبر على سوء أخلاق الزوجة، فقال صلى الله عليه وآله: "من صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه، وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج"[٤]، وأيضاً عن الصبر على سوء خلق الزوج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل ثواب آسية بنت مزاحم"[٥].

١- الروم: ٢١.

٢- مكارم الاخلاق: ج١ ، ص ٢٠٤.

٣- الرعد: ٣٨.

٤- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١١٨٧.

٥- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١١٨٧.

تلخيص كتاب

الغيبة وآثارها الوخيمة

القارئة: آيات كريم عبد الأمير

الغيبة وهي أن يذكر المؤمن بيب في غيبته، سواء أكان بقصد الانتقاص أم لم يكن، وسواء لأكان العيب في بدنه أم في نسبه، أم في خلقه أم في فعله، أم في قوله أم في دنياه، أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً عن الناس، كما لا فرق بين أن يكون بالقول أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب، وتذكر الآية الكريمة عقوبة الغيبة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اجْتَنبُوا كَثيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحيمٌ﴾[١].

كيف يسمح المغتابون أن يأكلوا لحوم الناس وهم أحياء؟ أيسرّهم ذلك؟ ألا يستطيعون أن يتخيلوا في موائدهم عن هذه الوصفة المذمومة؟ هل هذا صار الملح الذي بدونه يفقد الطعام لذته؟ ألم يعوا قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله حيث قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"[٢]، أم لم يفهموا معنى قوله صلى الله عليه وآله: "من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه"[٣]، ألم يعلموا أن طهارة النفس تكون بانشغالها بخالقها وعبادته، ومن ثم بكلّ ما هو طيب وحسن دون الاحقاد والحسد والفضول الذي يقتل صاحبه في يوم من الأيام؟

فالغيبة والبهتان والنميمة إذن من الأمور التي تعدم شخصية المسلم، وبما أن محافظة الإسلام على كيان الإنسان لا تقل أهمية عن محافظته على دمه وعرضه وماله، وذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ يُحبُّونَ أَن تَشيعَ الْفَاحشَةُ في الَّذينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ في الدُّنْيَا وَالْآخرَة وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٤]، في هذه الآية

الشريفة احتمالان، احداهما إنهما في مقام بيان كيفية العذاب الأخروي للمغتاب، حيث تتجسم الغيبة في الآخرة بصورة أكل ميتة الشخص المغتاب، والشاهد على هذا الاحتمال رواية الرسول الأكرمﷺ أنه: "..ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس"[٥]، والاحتمال الآخر هو أن المراد أن الغيبة هي بمنزلة أكل لحم المستغاب ميتاً من ناحية الحكم، فكما أن أكل الميتة عن الذنوب الكبيرة، فلذلك الغيبة أنه ليست حراماً فحسب، بل الاستماع إليها حراماً أيضاً، والحضور في مجلس الاغتياب حراماً بل يجب - طبقاً لبعض الروايات — أن يرد على المغتاب، يعني أن يدافع عن أخيه الذي يراد إراقة ماء وجهه.

عن رسول اللهﷺ: "السامع للغيبة أحد المغتابين"[٦]، وعنه ﷺ أيضاً: "من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يعنه ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة"[٧].

ونود الذكر في آخر الموضوع المهم لكلّ مؤمن ومؤمنة وهو علاج الغيبة وعلاجها أن يعلم الإنسان أنه حينما يغتاب غيره فكأنما يأكل لحمه وهو ميت كما أسلفنا، وليعلم أنه كما يكره هو أن يتكلم عليهم بما يكرهونه، وليحاول أن يكون لسانه لسان نصح وإرشاد وإصلاح، وليعلم أن ثلث عذاب القبر من الغيبة، وإن كان في مجلس أو في مكان يذكر فيه الناس يكرهونه، فليحاول أن يغير الحديث أو يذكرهم بعذاب الله، أو ليخرج من المجلس؛ وعن رسول اللهﷺ: "كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته"[٨].

١- الحجرات: ١٢.

٢- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١٣٤٠.

٣- جامع أحاديث الشيعة: ج ١٣، ص ٥٠١.

٤- النور: ١٩.

٥- تفسير ابن كثير: ج ٣ ، ص ١٦.

٦- مستدرك الوسائل: ج ٩ ، ص ١٣٣.

٧- وسائل الشيعة: ج ٨ ، ص ٦٠٦.

٨- ميزان الحكمة: ج ٣ ، ص ٢٧١٦.

تلخيص كتاب

القتل
آفة إنسانية

القارئة: دعاء صالح الأسدي

القتل لغة: يعني القتل الإجهاز على الإنسان وازهاق روحه/ وفي القرآن الكريم وردت كلمة (قتل) وما في معناها (١٢٠) مرة، وهذا يدل على عظم هذا الفعل وما له من تأثير في المجتمعات.

إن القرآن الكريم يبين للعالم إن القتل ابتدأ على وجه الأرض بعد نزول آدم ونشوء قابيل وهابيل حيث قدما قرباناً إلى الله عزّ وجلّ، فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر، فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل، فحسد قابيل أخيه هابيل وقتله، وقد ذكرت هذه القصة في القرآن الكريم، وما يجب علينا أن نعرفه هناك عدة دواعي وأسباب للقتل ولارتكاب هذه الجريمة نبين منها ما يأتي:

١- الغضب، فإن أهم وسيلة للقاتل هو دافع الغضب، وإن الإمام علي عليه السلام يبين أن الغضب ليس مجرد كلام عابر يذهب أدراج الرياح، وإنما حالة نفسية تنعكس على طبيعة الإنسان بحيث تجعله لا يبصر طريقه ويحاول أن يفترس كلّ من يواجهه كالوحش، ولأجل ذلك فإن علاج هذه الحالة ليس الاقتصاص ممن أشار إليه الشيطان، وإنما لزوم الأرض كي تذهب آثار غضبه، ومن ثم التفكير وعلاج الأمور بروية وتعقل، لا بثوران وهيجان.

٢- الحسد، وإن ما قام به ابن آدم هو حسد الأخ لأخيه، وهذه صفة ذميمة

ينبغي تجنبها من قبل بني البشر، ولذا فإن عاقبة ذلك هو الخسران المبين، لأن من يحسد فقد اعترض على خالقه ولم يرضى بما قسم الله له؛ فالإمام الصادق عليه السلام: "آفة الدين الحسد والعجب والفخر"[١].

٣- العصبية، وهو أن يدفع الإنسان على أمر ولو كان باطلاً أو لم يكن له علاقة به.

٤- عدم القناعة، وهو من الآفات الخطيرة على الإنسان مما يولد صفة الطمع.

٥- الطمع، وللطمع أثر في قتل ألأبرياء كبير، وكان الأئمة يعتبرونه قبيحاً.

٦- القسوة، إن التسلط على الآخرين وأخذ حقهم بطريقة أو أخرى دون رادع نفسي يجعل المرء يقسو قلبه.

٧- الظلم، إن الظلم يأباه العقل البشري كي لا تعيش الإنسانية دائماً، كالحيوانات المفترسة يأكل قويها ضعيفها، ويتحكم طاغيتها على مقهورها.

لكن هناك قتل مشروع وقتل غير مشروع، فالقتل المشروع له عدة أقسام منها:

١- القتل لأجل الدعوة كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ..﴾[٢]، أي إن القتل هنا هو قتل المشركين الذين لم يؤمنوا لتطهير الأرض من الشرك.

٢- قتل مشركي العرب.

٣- قتال ناكثين العهد.

٤- قتال البغاة، وهو كلّ امرئ يدعي الإيمان أو فئة تدعى الإيمان ثم تنكره وتقاتل المؤمنين لأجل التسلط عليهم.

٥- قتال أهل الذمة.

٦- قاطعين الطريق.

٧- سب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

أما القتل غير المشروع فهو أن ينتقم وهو أيضاً على عدة أقسام، ومنها:

(قتل النفس، قتل الأولاد، وأد البنات، قتل الأنبياء، القتل بالسم).

وفي الختام نرجو من الله أن يوفقنا لكلّ ما فيه خيرنا وصلاحنا في الدنيا والآخرة.

١- وسائل الشيعة: ج ١٥ ، ص ٣٦٦.

٢- الأنفال: ٣٩.

تلخيص كتاب

تاريخ عزاء طويريج

القارئة: فردوس عباس علي

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[1]، ممّا لا خلاف فيه أن هناك تلازماً مصيرياً بين الإسلام المحمدي الأصيل وبين الإمام الحسين عليه السلام حتى صارت الدعوة إلى الإمام الحسين عليه السلام عينها وبالعكس وأضحت أفكار العداء والمواجهة للإسلام هي مواجهة القضية الحسينية نفسها ومعاداتها وبالعكس، وأصبح بقاء الإسلام وديمومته بعد كربلاء مرتبطاً ارتباطاً مصيرياً بعاشوراء الحسين عليه السلام، لقد ضرب النهج الحسيني بعد عاشوراء جذوره في الأعماق، فتسيد المواقف وبسط نفوذه على مساحة الزمان والمكان كلاً إلى قيام الساعة، لقد غدا الحسين عليه السلام قدوة للثائرين بالحق والناشدين للحرية، وكلّ نهضة إسلامية حقة تجد نفسها امتداد لثورة الحسين عليه السلام حتى أن نهضة الإمام الحجة عجل الله فرجه المرتقبة ما هي إلا امتداد لنهضته عليه السلام، وتؤكد هذا الامتداد بشعار: "يا لثارات الحسين عليه السلام".

إن قداسة الإمام الحسين عليه السلام ومكانته السامية التي احتلت مكانها في ضمير ووجدان الأمة هي التي أسبغت على عاشوراء كلّ هذه القداسة وهذه الرمزية في الزمان (كلّ يوم عاشوراء)، وهي التي نشرت كربلاء على كلّ أرض عنواناً أبدياً خالد الميدان، انتصار الدم على السيف، فأنتجت

(كلّ أرض كربلاء)، ولولاه عليه السلام وبطلة كربلاء عقيلة الطالبيين عليها السلام لكانت واقعة الطف بكلّ ما غصت به من مصائب وآلام مأساة يذكرها الذاكر فيتأسف لها كما يتأسف الكثير من وقائع التاريخ المفجعة، ومقدار الأجر والثواب الذي يناله زائر الحسين عليه السلام، قال الإمام الصادق عليه السلام: "من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل"[٢]، وأقوال كثيرة عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وقال الشاعر المسيحي بولس سلامة في الإمام الحسين عليه السلام: (لو كان لنا حسين كحسينكم لأقمنا في كلّ شبر مأتماً)، واستعمل المؤلف بمقدمة الامتداد التاريخي وهو أصل التسمية والتأسيس ومسير العزاء، وذكر أيضاً حوادث عزاء طويريج وقعت حوادث كثيرة من السلطات الظالمة في مسيرة عزاء الطويريج وذكر أيضاً شهداء عزاء الإمام الحسين عليه السلام في مواكب عند مدخل الصحن الشريف حين اصطدم بعزاء واطلقوا النارية وراح فيها شهداء، واستمرار مواكب طويريج حتى النهاية، شهداء إيمان للشهيد السيد صادق ال طعمة.

يا للمصاب وتلكم الأرزاء
بالأمس حيث استشهد الشهداء
ضحوا بأنفسهم سبط محمداً
والله حقاً إنهم سعداء
شهداء إيمان وصدق عقيدة
لهم الخلود إذ الخلود بقاء
كانوا بحسره يلطمون رؤوسهم
ومهرولين لصوتهم أصداء
في موكب يحوى الألوف ويا له
من موكب لله فيه رضاء
يا أيها الشهداء فزتم بالردى
في موكب عظمت به الأرزاء
هذي الشهادة قد أتتكم رحمة
ولكم بدار الخالدين ثواء
إن الذي يفدي الحسين بروحه
فله فراديس الجنان جزاء
إنا نردد من صميم قلوبنا
أرواحنا لك يا حسين فداء

١- الحج: ٣٢.

٢- كامل الزيارات: ص: ٢٥٧.

تلخيص كتاب

تحية السلام

قمة العطاء في عالم الجفاء

القارئة: شذى محسن محمد

دين اسمه الإسلام ويحث الآخرين إذا ما التقوا أن يحيي بعضهم الآخر بجملة (السلام عليكم)، ويوجب على من سمعها أن يردها أو بأحسن منها، ويفرض على المصلين قبل الانتهاء من الفريضة أن يسلموا على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والمؤمنين الصالحين، وعلى الملائكة المقربين، وحيثما تريد زيارة قبور الأنبياء والأولياء نبتدئ كلامنا بـ (السلام عليكم).

السلام لغة معناها الصحة والعافية، فالسلامة أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، حيث قال أهل العلم إن الله عزّ وجلّ هو السلام لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، قال الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ..﴾[١]، وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي، الإسلام هو التسليم.."[٢]، أقول لو لم يسلم الإنسان هو من عاهة الكبر ونخوة الجاهلية، الجهلاء لم يسلم ولا يسلّم؛ ولكل وجه تسمية المسلم بالمسلم لسلامته من ذلك أو عن النزاع أو غيره من المتعلقات، ولقد أخذ الله عزّ وجلّ تحية لنفسه واستعمله في موارد من كلامه، قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٤]، وأيضاً في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[٦]، وقال تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾[٧]؛ وذكر الله عزّ وجلّ أنه تحية الملائكة المكرمين، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..﴾[٨]، وقال تعالى أيضاً: ﴿..وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۞ سَلَامٌ عَلَيْكُم..﴾[٩].

كلّ أمة من الأمم لهم تحية بينهم من أقوال وأعمال، كالسجود وتقبيل الأيدي وضرب الأنف وقول بعضهم أنعم صباحاً، وقول بعضهم عش ألف عام، ونحو ذلك؛ فشرّع الله لأهل الإسلام (السلام عليكم)، وكانت أحسن من جميع تحيات الأمم، لتضمنها السلامة التي لا حياة ولا فلاح إلا بها، فهي الأصل المقدم على كلّ شيء وانتفاع

العبد بحياته، إنما يحصل على شيئين: والسلامة من الشر، ومقدمة على حصول الخير وهي الأصل، فإن الإنسان بل وكلّ حيوان ربما يهتم بسلامته أولاً وخيره ثانياً، على أن السلامة المطلقة تتضمن حصول الخير، فإنه لو فاته حصل له الهلاك والغضب أو النقص، فثواب الخير يمنع حصول السلامة المطلقة، فتضمن السلامة نجاة العبد من الشر وفوزه بالخير، وهذا لا يتحقق إلا بتحقق السلام بين أفراد المجتمع.

قال النبي محمد صلى الله عليه وآله: "..وأبخل الناس من بخل بالسلام"[١٠]، وإن الأفضل في الابتداء بالسلام أن يسلّم الصغير على الكبير، والماشي على الجالس، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير؛ من الأمور التي استبدلها الإسلام عما كانت عليه في الجاهلية تحية اللقاء، فأبان الجاهلية أنه كان أحدهم إذا لقى صاحبه في الصباح يقول: أنعم صباحاً، وإذا التقى به في المساء يقول له: أنعم مساء، فجاء الإسلام ببديل أجمل وأروع من ذلك إذا دعا إلى القول: السلام عليكم، وبذلك صار السلام تحية الإسلام.

وفي الخاتمة إن أجمل عبارة للتحية هي (السلام عليكم) وهي تحية السلام الأولى وهي كلمة تحمل معنى المحبة والمودة ونبذ الكراهية والحقد، وعلامة على الصلح ونسيان الماضي، إن كان هناك حساسية أو سوء فهم، خصوصاً حينما يقترن السلام بالمصافحة والمعانقة أحياناً.

١- يونس: ٢٥.

٢- الأمالي: ج ١ ، ص ٤٣٢.

٣- الصافات: ٧٩.

٤- الصافات: ١٠٩.

٥- الصافات: ١١٤.

٦- الصافات: ١٣٠.

٧- الصافات: ١٨١.

٨- النحل: ٣٢.

٩- الرعد: ٢٣ - ٢٤.

١٠- وسائل الشيعة: ج ٤ ، ص ١٠٨٦.

تلخيص كتاب

دراسات في الفكر التربوي عند

الإمام الحسن عليه السلام

القارئة: سهيلة جاسم محسن

إن من أبرز قضايا الحياة التي تناولها الإمام الحسن عليه السلام في تراثه المعرفي والروحي هي إثارته لقضية التعلم، والتعليم التي كانت موضوعاً لأول آية قرآنية؛ ومما لا شك فيه إن اهتمامات الإمام الحسن عليه السلام بهذه القضية يرتبط مباشرة بموقف المشرع التربوي الإسلامي في نصوصه القرآنية والنبوية وأيضاً أقوال أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وإذا ما قرأنا الخطوط العامة للتراث الثقافي والتربوي للإمام الحسن عليه السلام سنجد هذه المبادئ واضحة وجلية في نصوصه وخطبه الذي استنبطناها من التركيبة العقلية والقدرة اللفظية التي هي إحدى القدرات العقلية الكبرى لدى الإنسان؛ وهذه القدرة العقلية هي فطرية التي ورثها عن أسلافه - وخاصة والديه — فمن شروط نمو القدرات العقلية هي الذكاء الفطري؛ ودافعية التعلم وجود مدرب كفوء كالأم والأب، ونوع مادة التدريب لتنمية المهارات العقلية كالإحساس بالأمن والحرية، وتعزيز التعلم بتوجيه الشكر والمدح.

نجد في تراث الإمام الحسن عليه السلام مخزوناً كبيراً من الخطب فيها القيم ومكارم الأخلاق، كـ (القناعة، والكرم، والصبر، ومعاشرة الناس بالجميل، والأمانة، والرضا والشكر، وحفظ اللسان، والمروءة والشرف، والسماحة والإخاء، والحلم والذب عن المحارم، والصبر عند المكاره، وإفشاء السلام ومداراة الناس).

ويدخل في إطار هذا التراث قضايا الحرية والتنمية الروحية والحاجات الإنسانية والوعظ والإرشاد والتوجيه التربوي، والعملية التعليمية والجهاد بمختلف اشكاله، والموافقة السياسية مع مؤيديه وخصومه.

وبالرغم من الظلم الملحوظ في تاريخ سبط المصطفى عليه السلام لم ينال من سموه وتألقه في التاريخ، فالشمس لا تحجبها السحب ولا تمنع نورها المضيء.

تلخيص كتاب: رجال حول الحسين عليه السلام

القارئة: خديجة يوسف درويش

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾[1].

إن جوهر الدين طاعة الله، وجوهر الطاعة عبادة الله والدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، والمؤمنون لا يريدون الدنيا إلّا بمقدار ما يستطيعون العمل فيها لآخرتهم، وهم يجعلون دنياهم لدينهم على عكس أهل النفاق الذين يجعلون دينهم تبعاً لدنياهم.

هكذا كان داعية أصحاب الحسين عليه السلام، فهم كانوا يدورون حول طاعة الله عزّ وجلّ، وكانت تلك محور حياتهم في هذه الأرض، ومن الطاعة كانت تنبعث كلّ مواقفهم، فإذا فكرت ونظرت إلى أصحاب الحسين عليه السلام لم يكونوا مجتمعون في مكان واحد فتراهم مثل النجوم منتشرون في السماء.

فمنهم من مكة ومن الكوفة والبصرة، ومن مناطق عدة، ولكن جمعهم الحق وحب الولاء إلى آل البيت مع الحسين عليه السلام، فهم إذ يرفضون الظلم فلأن الله حرّم ذلك عليهم بقوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ..﴾[2]، فرأوا الحق ببصيرتهم وهم يقاتلون أهل البغي ويرغبون في الشهادة، فلأن الله تعالى وعد الأجر الكبير عليها، فلما قرأت هذا الكتاب الذي فيه ذكر هؤلاء الرجال الذين باعوا الدنيا وشروا الحسين عليه السلام والجهاد من أجل الدين، فكلما تنظر إلى أقوامهم تراهم من أقوام شتى؛ ففيهم السيد والشريف من الأشراف مثل قيس بن مسهر الصيداوي من أشراف أهل الكوفة وغيرهم من كان عربياً وغير عربي، ومن كان فارساً شجاعاً وشيخاً لعشيرة، ومنهم الأسود والأبيض، ومنهم مولى، ومنهم الشاب الذي مقبل على الدنيا ولكن طلقها من أجل الحق.

هؤلاء هم النجوم الذين ساروا في سماء كربلاء مع نور الشمس المضيئة مع الحسين عليه السلام، استمدوا نورهم من نوره، والله لا نعرف كيف نصفهم وأنوارهم باقية تضيء علينا إلى يومنا هذا لا ينطفئ أبداً، فتجمعوا من كلّ مكان لإعلاء الحق.

وهكذا أبطأ أبطالنا اليوم في ساحات القتال يجاهدون حتى يصلوا إلى الذين سبقوهم وقولهم: (يا ليتنا كنت معكم سيدي لنفوز فوزاً عظيماً)، أجل فإنهم لبثوا كما لبث الذين قبلهم وساروا على طريقهم؛ وفي الحقيقة فإن الحياة والموت في وعي المؤمنين وجهات العمل هي واحدة لأن الموت ليس مجرد خاتمة، بل إنه انتقاله أبدية من الحياة القصيرة الفانية إلى الحياة الباقية، فتكون حياته الأبدية نعيماً مقيماً لا يزول.

تحيرت كثيراً حينما قرأت أسماءهم، فلابد من أن نظهر هذه الأسماء لتعرفها الناس وتقتدي بهم، وتوضيح حياتهم وجهادهم الحقيقي، لأنهم كانوا في ساحة المعركة مع مولانا الحسين عليه السلام، وكانوا أمام مخيم مولاتنا زينب عليها السلام وتنظر إلى جمعهم والتفافهم حول الحسين عليه السلام، ولكن لما تساقطوا على أرض المعركة الواحد بعد الآخر رأت الحسين عليه السلام وحيداً في تلك الساحة الواسعة، وجثث أهل بيته وأحبته، وهي في المخيم مع الإمام زين العابدين عليه السلام الذي أنقذه الله بمرضه ليس إلّا، ولو كان صحيحاً لم يجلس في الخيمة، لأنهم أهل الغيرة والحمية، ولكن الله ذخره حتى لا تفنى ذرية رسول الله ولا تبقى الأرض فارغاً من حجة الله عزّ وجلّ.

١- التوبة: ١١١.

٢- هود: ١١٣.

تلخيص كتاب:

عقيدة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

من الميلاد حتى الاستشهاد

القارئة: د. ايمان الخفاجي

تناول المؤلف جانباً من حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والتي كان يحث عليها ألا وهو العقيدة الإسلامية السامية، وكانت له الإرشادات في التوحيد لينفي عنها كافة ما يعتقده ذوي الأهواء والخيالات لكي لا يقع الله عزوجل في مأزق التجسيم وغيره التي طرأت في سماء الإسلام.

وكان التوحيد أهم الأسس التي تحدّث عنه الإمام عليه السلام والتي بنا عليها الأنبياء رسالاتهم، فكانت شخصية النبي صلى الله عليه وآله من أهم الشخصيات التي تحدّث عنه الإمام ليزيح عنه الشبهات ويقدّم أثر خليفة الرسول صلى الله عليه وآله بأفضل صورة.

وتحدّث في جانب الوصية الخاصة بخلافة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بعد استشهاد أبيه العظيم وتعرض الإمام عليه السلام إلى حالات الاغتيال ومحاولاتها، فكانت خاتمة تلك المحاولات على يدي السندي بن شاهك من قبل هارون العباسي، وكما يعلم كل ذي علم أن الإمام العظيم عليه السلام خبّأ نوره بعد الجهاد العظيم في نشر العلم الذي ورثه من آباءه عن جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لتفقد الأمة الإسلامية أعظم شخصية نالت البركة بوجوده وبعد استشهاده.

وتناول المؤلف سلطة المنصور ومحنة الإمام عليه السلام وليس بجديد على الأئمة عليهم السلام كلهم كانت لهم نفس المحن مع طواغيت عصرهم، ووصف الكرامة التي هي من أفضل الأشياء التي يمكن أن تدل على أمر الإمامة، وهي كرامات تظهر على يدي مدّعيها كما ظهرت للأنبياء، وكان آخرهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فكان انشقاق القمر والإسراء ونزول القرآن تصديقاً له ولشريعته التي عجز البشر عن إظهارها، وهي آية من آياته العظام.

والإمام موسى بن جعفر عليه السلام سار على نهج الرسول صلى الله عليه وآله لإظهار الكرامة على يديه ليثبت أحقّيته بالإمامة من دون أي ريب في ذلك.

ويبيّن المؤلف أن البركة بوجود الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أقول وأؤكد للقارئ الكريم أن البركة إلى الآن موجود في حضرة إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام، وقبل الاستشهاد رغم كل المحاولات المتكرّرة لاغتيال الإمام عليه السلام في زمن أربعة سلاطين ابتداءاً من المنصور والمهدي وموسى الهادي وآخرهم هارون الرشيد للقضاء على الإمام عليه السلام، حتى أصابت الهدف المنشود ألا أن هناك دواعي عديدة ذكرها المؤلف اجتمعت للقضاء على الإمام عليه السلام.

وكان المؤلف قد اختار سبعة فصول وكان التوحيد نصيب الفصل الثالث أعطى صفاته عزوجل والمكان وأفعال العباد والكبائر والقياس وتطرق إلى أهمية إن أصل الخطأ أن نصف الله تعالى بالأوصاف التي تتصف بها المخلوقين، بل أن الصفات تعبّر عن الأشياء المحدودة لهذا المخلوق ولا تتجاوزه، وبينما الله عزوجل هو خالق الكون والمخلوقات وكل شيء، فكيف نمنح تلك الصفات المحدودة لشيء غير محدودة الصفات؟

قال الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

وتحدث عن

(ا لمعا د)

يُشْرِكُونَ﴾[1]، واحتوى الفصل الرابع (النبوة) التي تتمثّل بأعظم شخصية من خلق آدم عليه السلام إلى آخر يوم من أيام الدنيا شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، فقد جمع صفات الكمال من الأخلاق والشجاعة والكرم والرحمة والعطف والمحبة؛ وأما (الشفاعة) فقال النبي صلى الله عليه وآله: "أدخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي"[2]، وعن (الإمامة) تحدث المؤلف عن رأي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث بيّن الإمامة الإسلامية أن هذا المنصب المهم الذي يستلمه لابد أن تتوفر فيه عدة أمور كي يكون ذا أهمية ويقوم بأعباء الإمامة.

والرجعة فإذا كانت بركة النبي صلى الله عليه وآله قد أحيت الميت فكيف بأبناء النبي صلى الله عليه وآله؟ وأعطى أدلة كإحياء الحمار، وإنقاذ المرأة والساحر، وبعد أن تحدّث المؤلف عن ولادة الإمام عليه السلام وإمامته وشهادته وعقيدته في أصول الدين ينبغي على كل من يعتقد به وبإمامته أن يدين له بتلك العقيدة الحقة التي لم تنلها الشوائب، فكانت خير عقيدة يُحتجّ بها المرء يوم القيامة ويُسأل عنها.

١- الزمر: ٦٧.

٢- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ص ٥٦٦.

أصدقاء المكتبة و رواد الثقافة